

مقدمة إلى طرق البحث

أعده
د/أحمد راجح إسماعيل

MGM333
مقدمة إلى طرق البحث

5المحاضرة



نتائج التعلم

1. فهم أهداف الإثنوغرافيا وبحث العمل.
2. تحديد أساليب جمع البيانات الرئيسية
3. تمييز بين المناهج الإثنوجرافية وبحوث العمل

نتائج التعلم

4. التعرف على أهمية ممارسة التفكير التأملي.
5. شرح الطبيعة التكرارية لبحوث العمل
6. وصف دور الباحث

مقدمة في الإثنوجرافيا

دمج وجهات نظر المطلعين وغير المطلعين



ما هي الإثنوغرافيا؟

- تهدف الإثنوغرافيا إلى دمج وجهات نظر المطلعين وغير المطلعين لوصف بيئة اجتماعية.
- تتم الإشارة إلى الطريقة والمخرجات بالإثنوغرافيا.
- تستخدم عادة في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية لتفسير السلوكيات أو الأحداث في حياة الأفراد.



جمع البيانات في الإثنوغرافيا

- التقنية الأساسية هي الملاحظة بالمشاركة
- تشمل الطرق الأخرى مجموعة متنوعة من أساليب جمع البيانات المستندة إلى السياق
- يبدأ بدون افتراضات مسبقة، ويستخدم الأطر النظرية كعلامات إرشادية معرفية.



الإثنوغرافيا مقابل دراسة الحالة

- الإثنوغرافيا تتعلق بالغمر في السياق، ووصف وتفسير المجموعات الثقافية/الاجتماعية.
- دراسة الحالة هي تحليل متعمق لحالة واحدة، تتم زيارتها بشكل دوري.
- الإثنوغرافيا تتطلب تفاعلاً مطولاً (كريسويل، 1998).

التحديات العملية للإثنوغرافيا

- من الصعب الانخراط في الإثنوغرافيا أثناء ممارسة وظيفة بدوام كامل.
- تتطلب الإثنوغرافيا الحقيقية ما لا يقل عن عام في الميدان.
- أنسب للدراسات الدكتوراه أو الدراسات ضمن السياق اليومي للباحث.



أمثلة إثنوغرافية



- تستخدم إيكيا البحث الإثنوغرافي، حيث يزور الباحثون منازل العملاء . يراقب الباحثون كيفية عيش العملاء، وعملهم، ولعبهم، وتسوقهم.
- يساعد هذا إيكيا على فهم أنماط حياة العملاء، وقيمهم، وتحدياتهم، وطموحاتهم. تستخدم إيكيا هذه المعرفة لتصميم منتجات وخدمات أفضل.
- تشمل الرؤى المشتركة الصعوبات مع المساحات الصغيرة والمليئة بالفوضى، خاصة في المناطق الحضرية.
- طورت إيكيا حلولاً مثل الأثاث المعياري، وأنظمة التخزين، والأجهزة الذكية لتحسين المساحة.

- يقوم الباحثون بزيارة متاجر ستاربكس لمراقبة كيفية طلب العملاء، والدفع، والتفاعل، واستهلاك قهوتهم.
- ساعدت هذه الدراسة ستاربكس على فهم توقعات العملاء، وتفضيلاتهم، وسلوكياتهم، ومشاعرهم.
- تستخدم ستاربكس هذه المعلومات لإنشاء تجربة فريدة للعملاء تتجاوز مجرد القهوة.
- تشمل الرؤية تقدير العملاء للراحة، والتخصيص، والمجتمع.
- قدمت ستاربكس ميزات مثل الطلب عبر الهاتف المحمول، والمشروبات المخصصة، والمساحات الاجتماعية بناءً على هذه الرؤية.



تطور الدراسات الإثنوجرافية

- الانتقال من الدراسات الوضعية (مالينوسكي، 1922؛ ميد، 1960) إلى الأبحاث التفسيرية.
- قبول تحيزات الباحث والواقعية المتعددة (فيتيرمان، 1989).
- أهمية تمثيل التجارب الذاتية (روس مان وراليس، 1998).

المنظورات الداخلية والخارجية

يشير المنظور الداخلي إلى وجهة نظر المطلع، مع التركيز على فهم الظواهر الثقافية والاجتماعية من داخل السياق المدروس.



النهاية الفكرية والظواهرية

- فكري: يركز هذا الجانب على فهم الأفكار والمعتقدات والقيم التي تميز المجموعة الثقافية المدروسة. ويتضمن ذلك استيعاب المعاني والتفسيرات الذاتية التي يربطها أعضاء المجموعة بتجاربهم وممارساتهم.
- ظواهرية: يتضمن ذلك انخراطاً عميقاً مع التجارب الحياتية للأشخاص في السياق الثقافي. يهدف الباحث إلى فهم العالم من منظور المشاركين، منغمساً في حياتهم اليومية للحصول على فهم أصيل لواقعهم.

النقاط الرئيسية

- يركز على التجارب الذاتية وتفسيرات المشاركين.
- يصبح الباحث جزءًا من السياق الثقافي، ساعيًا لفهمه من الداخل.
- يؤكد على المعاني والمعتقدات الخاصة بالمجموعة الثقافية.

- تشير وجهة النظر الخارجية إلى وجهة نظر الشخص الخارجي، حيث يحلل الباحث الظواهر الثقافية والاجتماعية من منظور خارجي، أكثر موضوعية.

النهاية المادية والايجابية

- المادية: هذا الجانب يركز على الجوانب الملموسة، القابلة للملاحظة، والقابلة للقياس في الثقافة . يتضمن ذلك دراسة العوامل الفيزيائية والاقتصادية التي تؤثر على الممارسات الثقافية وسلوكيات المجموعة.

الإيجابية

- يشمل ذلك نهجاً علمياً لدراسة السياق الثقافي، مع السعي نحو الموضوعية وقابلية التعميم.
- يطبق الباحث أساليب ونظريات موحدة لتحليل البيانات، غالباً ما يقارنها مع سياقات ثقافية أخرى لتحديد الأنماط والارتباطات.

النقاط الرئيسية

- تركز على الجوانب الموضوعية والقابلة للقياس للسياق الثقافي.
- يحافظ الباحث على منظور خارجي، ساعياً لتحقيق الحيادية والانفصال.
- يُبرز القابلية للتعميم وتطبيق النظريات والأساليب العالمية.

توازن المنظورات الداخلية والخارجية في الإثنوغرافيا

الأهمية

- توازن هذين المنظورين يسمح للأنثروبولوجيين بتقديم فهم شامل ودقيق للسياق الثقافي.
- من خلال الجمع بين الرؤى الغنية والتفصيلية من المنظور الداخلي مع التحليلات الأوسع المقارنة من المنظور الخارجي، يمكن للباحثين تحقيق رؤية أكثر شمولية.

التطبيق

- الدمج: يجب على الأنثروبولوجيين السعي لدمج كلا المنظورين، مستخدمين الرؤى الداخلية لإثراء تحليلاتهم الخارجية. تساعد هذه المقاربة المتوازنة في التقاط تعقيد الظواهر الثقافية.
- التفكير: يحتاج الباحثون إلى أن يكونوا واعين لتحيزاتهم الخاصة وأن يتأملوا بنشاط في كيفية تأثيرها على تفسيرهم للبيانات. من خلال الاعتراف بهذه التحيزات ومعالجتها، يمكنهم تعزيز مصداقية وعمق عملهم الأنثروبولوجي.

المكونات الرئيسية للدراسة الأنثروبولوجية

- الأنثروبولوجيا ليست عملية خطية بل هي عملية تكرارية ودائرية.
- لا توجد خطوط واضحة بين جمع البيانات، والتحليل، والتفكير، والتفسير، والكتابة.
- الهدف ليس بالضرورة إنتاج نظرية، على الرغم من أنه قد ينتج عن الدراسة.





المكونات الرئيسية هي:

- وصول موسع إلى موقع الدراسة.
- التركيز على السياق والنمط.
- المرونة والقدرة على التكيف في تصميم البحث.

الوصول الموسع إلى موقع البحث

- انخراط طويل وغير مقيد في بيئة البحث لفهم السياق والسلوكيات بعمق.
- هذا يبني الثقة والتوافق مع المشاركين، مما يؤدي إلى بيانات أكثر أصالة وغنى.
- أساسي لالتقاط الطبيعة الديناميكية والمتطورة للتفاعلات الاجتماعية.
- يسمح للباحث بمراقبة والمشاركة في الحياة اليومية والروتين للسكان المشاركين في الدراسة.
- مثال: قضاء شهور أو سنوات في مجتمع للتكامل الكامل وفهم دينامياته الاجتماعية.

التركيز على السياق والنمط

- يهدف الإثنوغرافيون إلى فهم الخلفية الثقافية والاجتماعية والتاريخية الأوسع للمجتمع.
- يشمل السياق كل شيء من البيئة الفيزيائية إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتطورات التاريخية.
- تحديد السلوكيات والممارسات والتفاعلات المتكررة داخل المجتمع.
- تساعد الأنماط في فهم القواعد والقيم والهياكل الأساسية التي تحكم الإعداد الاجتماعي.

- فهم السياق والنمط يوفر رؤية شاملة للمجتمع.
- يساعد في تفسير سلوكيات محددة وأحداث ضمن الإطار الأوسع لثقافة المجتمع.
- في دراسة مكتبة المدرسة، من الضروري فهم السياسات التعليمية والقيم الثقافية تجاه التعليم والسياق التاريخي لنظام المدرسة.
- مراقبة الأنماط في استخدام المكتبة وتفاعلات الطلاب واستغلال الموارد.

المرونة والقدرة على التكيف في تصميم البحث

- تصميم البحث الإثنوغرافي ليس جامداً؛ بل يتطور مع تقدم الباحث في فهم الميدان.
- ابدأ بمصلحة واسعة أو مبادئ توجيهية بدلاً من سؤال بحث ثابت.
- قم بتكييف أساليب البحث ومجالات التركيز بناءً على الملاحظات والتفاعلات المستمرة.
- يتيح ذلك للباحث استكشاف النتائج غير المتوقعة والمجالات الجديدة للاهتمام التي تظهر خلال الدراسة.
- يعزز عمق وغنى البحث من خلال استيعاب التعقيدات والفروق الدقيقة في الإعدادات الواقعية.

الأهمية

- يضمن أن تظل الأبحاث ذات صلة ومرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتجارب المشاركين الحياتية.
- يمنع الدراسة من أن تتقيد بمفاهيم متقدمة سلفًا أو هياكل صارمة.

مثال

- استخدام طرق جمع البيانات المختلفة مثل المقابلات، والملاحظات، وتحليل الوثائق حسبما يكون مناسبًا للدراسة المتطورة.

الباحث كأداة

الفصل

5

- الباحث هو الأداة الأساسية لجمع البيانات وتفسيرها.
- يجب أن يكون قابلاً للتكيف، وتأملياً، واستجابةً للسياق.
- الانعكاسية: الاعتراف وإدارة التحيزات الشخصية.

المشاركة الفعالة

الفصل

5

- المشاركة النشطة ضمن المجتمع.
- أهمية بناء الثقة والعلاقة الجيدة.
- التفاعل الصادق والشفاف مع المشاركين.

وجهات نظر متعددة

- تهدف الإثنوغرافيا إلى فهم وجهات نظر متنوعة ضمن السياق.
- التقاط واقعيات متعددة من أجل فهم شامل.
- التفاعل مع مختلف أعضاء المجتمع لجمع رؤى شاملة.

جمع البيانات المتنوعة

- تستخدم طرقاً مثل الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات، وتحليل الوثائق، إلخ.
- تصميم ناشئ: تكييف الأساليب مع تطور الدراسة.
- أهمية استخدام تقنيات متعددة للحصول على مجموعة بيانات غنية.

دورة بناء النظرية

- عملية تكرارية: دورة مستمرة من جمع البيانات والتحليل.
- نظرية مستندة: تطوير النظريات من البيانات الملاحظة.
- بناء نظرية محلية من خلال الاستكشاف والتفكير المتكرر.

سرد القصص في الإيثوجرافيا

دمج الدقة العلمية مع سرد القصص

الدقة العلمية

- تستخدم الإثنوغرافيا طرقًا منهجية لجمع البيانات وتحليلها.
- تضمن دقة ومصداقية وموثوقية النتائج.
- تستخدم تقنيات بحث معروفة مثل الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات، وتحليل الوثائق.

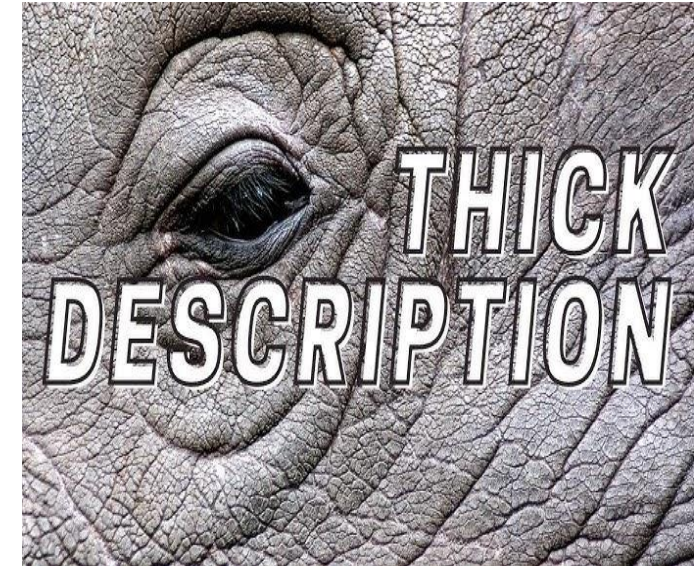
سرد قصصي

- تقدم نتائج البحث بطريقة جذابة ومشوقة وسهلة الوصول.
- تنطوي على صياغة سرد متماسك يعكس جوهر الحقائق الملحوظة.
- توازن بين التقرير الواقعي والسرد الوصفي الحي لنقل غنى السياق.



استخدام "الوصف السميك" لنقل النتائج التفصيلية

- يتضمن الوصف السميك تقديم حسابات مفصلة وغنية بالسياق للتفاعلات الاجتماعية والممارسات الثقافية.
- لإغراق القارئ في الإعداد الاجتماعي، مما يجعلهم يشعرون كما لو كانوا جزءاً من البيئة المرصودة.
- لتوفير ما يكفي من السياق للقارئ لفهم المعنى وراء الأفعال والسلوكيات.



المكونات

- ملاحظات تفصيلية عن الأشخاص والأحداث والتفاعلات.
- تضمين أصوات المشاركين ووجهات نظرهم وتفسيراتهم.
- أوصاف للسياقين المادي والاجتماعي الذي تتم فيه الأبحاث.

مثال

- بدلاً من مجرد ذكر أن طقساً ما يحدث، يتم وصف المشاهد والأصوات والمشاعر والمعاني المرتبطة به.

What is

Action Research



ما هو البحث العملي؟

- "يمكن أن يكون البحث العملي شكلاً قوياً من أشكال التحقيق المهني المحرر لأنه يعني أن الممارسين أنفسهم يحققون في ممارساتهم أثناء بحثهم عن طرق للعيش بشكل أكثر توافقاً مع قيمهم التعليمية - "ماكنيف و وايتهايد، 2011
- يبحث الممارسون بنشاط ويحسنون ممارساتهم الخاصة.
- يشجع على الممارسة التأملية والتحسين المستمر.

الشعبية والتطبيقات

- يتم استخدامه بشكل متزايد من قبل الممارسين لفوائده العملية.
- يساعد في تحسين تقديم الخدمة ويشجع على الممارسة التأملية.
- على سبيل المثال، إذا كانت إحدى المنظمات تعاني من ارتفاع معدل دوران الموظفين، فقد تستخدم البحث الإجرائي لفهم الأسباب الجذرية ثم تصميم استراتيجيات لمعالجة هذه المشكلات.

خصائص البحث العملي

• ربط وثيق بين البحث والعمل: يحدث البحث والعمل بالتوازي ويرتبطان ارتباطاً وثيقاً.

• حل المشكلات التعاونية: يتضمن شراكة بين الباحث والمشاركين لحل المشكلات وتوليد المعرفة.



الخلفية التاريخية

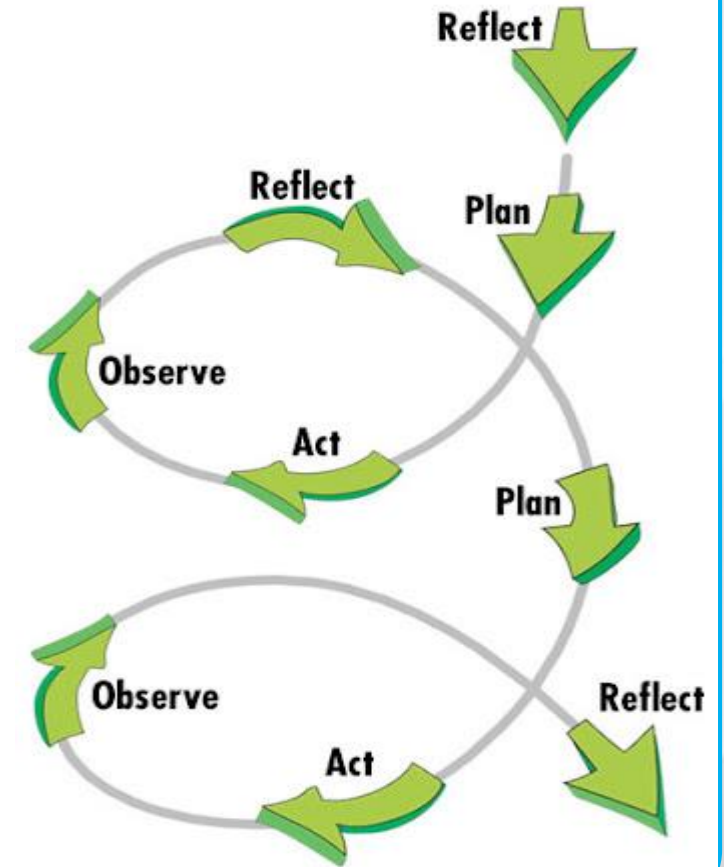
- ابتكر كورت لوين مصطلح 'البحث العملي' وأكد على تضمين العمل في البحث لمعالجة القضايا الاجتماعية (لوين، 1948).

دورة البحث العملي لكورت لوين

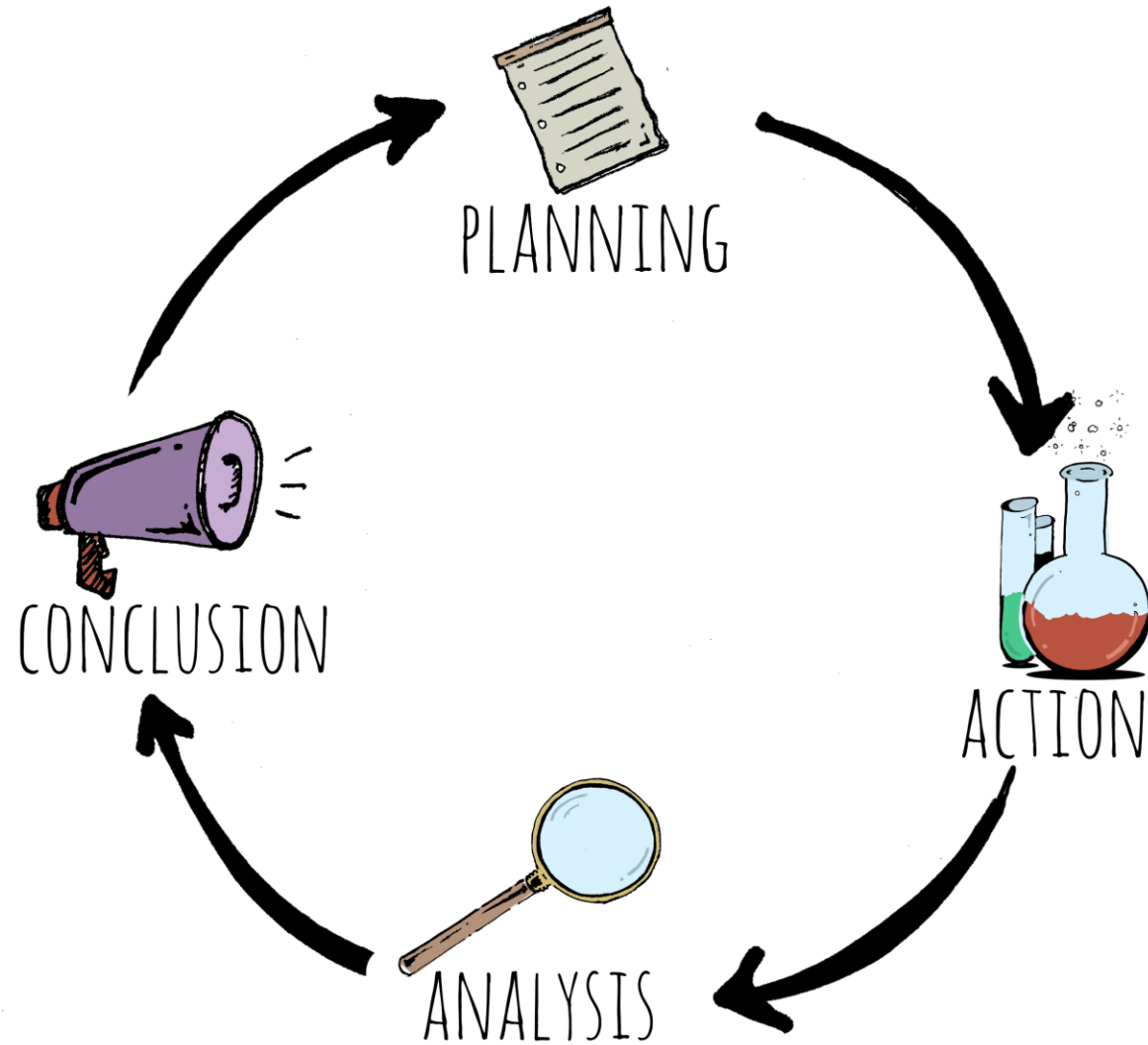
- التعرف المبدئي على المشكلة.
- وضع وتنفيذ تدخل.
- تقييم آثار التدخل.

دورة البحث العملي

- البحث العملي هو طريقة دورية أو لولبية تتميز بتحسين مستمر.
- يتضمن تحديد المشاكل، تخطيط العمل، تنفيذ التدخلات، تقييم النتائج، والتفكير في النتائج



ACTION RESEARCH CYCLE



تخطيط العمل

- استنادًا إلى البيانات المجمعة، صمم تدخلًا مناسبًا.
- أنواع التدخلات: حدث واحد (مثل ورشة عمل)، سلسلة من الأحداث (مثل برنامج تدريب)، أو تغييرات ثابتة.
- استخدم البيانات الأولية لتوجيه تطوير التدخل.
- مثال: تصميم برنامج تدريب لتحسين مهارات التواصل لدى الطلاب.

- تنفيذ التدخل ضمن سياق البحث.
- الانتقال من التخطيط النظري إلى التطبيق العملي.
- ضمان وجود وقت كافٍ للتنفيذ والتقييم والتفكير.
- مثال: تنفيذ برنامج تعليم المستخدمين ومراقبة تقدمه.

- فحص نجاح التدخل باستخدام طرق متنوعة.
- استبيانات، مقابلات، مجموعات مناقشة، وتحليل النتائج.
- مثال: تقييم الدورة من قبل الطلاب لتقييم فعالية أساليب التدريس.

انعكاس

- التفكير في نتائج التدخل والتقييم.
- تجاوز ما حدث لفهم سبب حدوثه.
- تحدي المعتقدات الشخصية والتصورات لتحويل الممارسة.
- استخدام المجالات البحثية للتفكير المفصل والتوثيق.
- "التفكير هو نشاط إنساني يعيد فيه الناس عن قصد 'استرجاع' تجربتهم، ويتفكرون في تلك التجربة من أجل تقييمها وفهمها - "بود، كيوغ، ووكر، 1985



شكراً لكم